وكان القمر يناغيه في مهده ويميل حيث اشار اليه وتكلم في المهد وتظله الغمامة في الحر وتميل اليه الشجرة اذا سبق
اليه وكان يبيت جايعا ويصبح طاعما يطعمه ربه ويسقيه من الجنة وكان يوعك كما يوعك رجلان
لمضاعفة الاجر وردت اليه الروح بعد ما قبض ثم خير بين البقا في الدنيا والرجوع الي الله فاختار
الرجوع اليه وكذلك الانبيا وارسل اليه ربه جبريل ثلاثة ايام في مرضه يسأله عن حاله وسمع صوت
ملك الموت باكيا عليه ينادي وامحمداه وصلي عليه ربه وصلي عليه الناس افواجا بغير امام وبغير دعا
الجنازة المعروف وترك بلا دفن ثلاثة ايام ودفن في بيته حيث قبض وكذلك الانبيا وفرش له في
لحده قطيفة والامران في حقنا مكروهان واظلمت الارض يوم موته ولا يضغط في قبره وكذلك
الانبيا ولم يسلم من الضغطة لا صالح ولا غيره سواهم ويحرم الصلاة علي قبره واتخاذه مسجدا
ولا يبلي جسده وكذلك الانبيا لا تاكل لحومهم الارض ولا السباع ولا خلاف في طهارة ميتتهم وفي غيرهم
خلاف ولا يجري في اطفالهم التوقف الذي لبعضهم في غيرهم ولا يجوز للمضطر اكل ميتة نبي وهو
حي في قبره يصلي فيه باذان واقامة وكذلك الانبيا ولهذا قيل لا عدة علي ازواجه ووكل بقبره
ملك يبلغه صلاة المصلين عليه ويعرض عليه اعمال امته ويستغفر لهم والمصيبة بموته عامة
عامة لامته الي يوم القيامة ومن راه في المنام فقد راه حقا وان الشيطان لا يتمثل في صورته
ومن امره بامر في المنام وجب عليه امتثاله في احد الوجهين واستحب في الاخري وقراءة
احاديثه عبادة يثاب عليها كقراءة القران في احد الروايتين ولا تاكل النار شيا مس وجهه وكذلك
الانبيا والتسمي باسمه ميمون ونافع في الدنيا والاخرة ويكره ان يحمل في الخلا ما كتب عليه اسمه
ويستحب الغسل لقراءة حديثه والطيب ولا ترفع عنده الاصوات ويقرا علي مكان عال ويكره
لقاريه ان يقوم لاحد وحملته لا تزال وجوههم نضرة واختصوا بالتلقيب بالحفاظ وامراء
المومنين من بين ساير العلما ويجعل كتبه علي كرسي كالمصحف وتثبت الصحبة لمن اجتمع به صلي
الله عليه وسلم لحظة بخلاف التابعي مع الصحابة فلا تثبت الصحبة الا بطول الاجتماع معهم
علي الاصح عند اهل الاصول والفرق عظم منصب النبوة ونورها فبمجرد ما يقع بصره علي الاعرابي
الجلف ينطق بالحكمة واصحابه كلهم عدول فلا يبحث عن عدالة احد منهم كما يبحث عن ساير الرواة
ولا يكره للنسا زيارة قبره كما يكره لهن ساير القبور بل يستحب كما قاله العراقي في نكتة انه لا شك
فيه والمصلي بمسجده لا يبصق علي يساره كما هو السنة في ساير المساجد والله اعلم ووجدت مكتوبا
ان جملة الخصايص اربعمايه واربعون خصيصة التي اختص بها عن الانبيا ماتين واربعون والتي
اختص بها عن الامة مايتان ثم الحقت بها زيادات بعد ذلك تقارب الخمسمايه **ذكر معجزاته**
صلي الله عليه وسلم المذكوره في هذا الباب مجموعه منها القران وهو اعظمها وادومها وشق الصدر
واخباره عن بيت المقدس وانشقاق القمر وسيجي في السنة التاسعة من المبعث وان الملا من قريش
تعاقدوا علي قتله فخرج عليهم فخفضوا ابصارهم وسقطت اذقانهم في صدورهم فاقبل حتي قام عليهم
فقبض قبضة من تراب وقال شاهت الوجوه وحصبهم فما اصاب رجلا منهم شي من ذلك الحصا
الا قتل يوم بدر ورمي يوم حنين بقبضة من تراب في وجه القوم فهزمهم الله تعالي وتسبيح العنكبوت علي
في الغار وما كان من امر سراقة بن مالك اذ تبعه في الهجرة فساخت قوايم فرسه في الارض الجلد ومسح
علي ظهر عناق لم ينز عليها الفحل فدرت ودعوته لام معبد ودعوته لعمران الله يعز به الاسلام

ودعوته لعلي

ودعوته لعلي ان يذهب منه الحر والبرد وتفل في عينيه يوم خيبر وهو ارمد فعوفي من ساعته ولم يرمد
بعد ذلك ورد عين قتادة بن النعمان بعد ان سالت علي خده فكانت احسن عينيه وذلك يوم احد
كذا في المستدرك وفي رواية يوم بدر وقال الرشاطي بالخندق قال السهيلي فكانت لا ترمد اذا
رمدت الاخري وعند الدارقطني حدقتاه واستغرب ذلك في سيرة مغلطاي ودعا لجمل جابر فصار
سابقا بعد ما كان مسبوقا ودعا لانس بطول العمر وكثرة المال والولد فمات وله من العمر مائة وثلاث
سنين وقيل تسع وتسعون سنة قال ابن عبد البر وهو اصح بقال انه ولد له مائة ولد وقيل ثمانون
منهم ثمانية وسبعون ذكرا وابنتان اناث وفي تمر جابر بالبركة فاوفي غرماه وفضل ثلاثون وسقا
واستسقي صلي الله عليه وسلم فمطروا اسبوعا ثم استصحي لهم فانجاب السحاب ودعا علي عتبة او عتيبة الذي دعاه الي الاسلام صح
ابن ابي لهب فاكله الاسد بالزرقي من الشام وشهدت له الشجرة بالرسالة في خبر الاعرابي فقال هل
من شاهد علي ما تقول فقال نعم هذه الشجرة ثم دعاها فاقبلت فاستشهدها فشهدت انه كما
قال ثلاثا ثم رجعت الي منبتها وامر شجرتين فاجتمعتا ثم افترقتا وامر اسامة ان ينطلق الي
نخلات فيقول لهن امركن رسول الله صلي الله عليه وسلم ان تجتمعن فاجتمعن فلما قضي حاجته
خلفهما امره ان يامرهن بالعود الي اماكنهن فعدن ونام فجات شجرة تشق الارض حتي
قامت عليه فلما استيقظ ذكر له ذلك فقال هي شجرة استاذنت ربها في ان تسلم علي
فاذن لها وبينما هو يسير ليلا علي راحلته بواد بقرب الطايف في منصرفه عن غزوة
الطايف اذ غشي سدرة في سواد الليل وهو في وسن النوم فانفرجت له السدرة
نصفين فمر بين نصفيها وبقيت منفرجة علي حالها وسيجي في غزوة الطايف وسلم عليه الشجر
والحجر ليالي بعث السلام عليك يا رسول الله وقال اني لاعرف حجرا كان يسلم علي بمكة
قبل ان ابعث اني لاعرفه الان خرجه مسلم من حديث جابر بن سمرة وقد اختلف في هذا
الحجر فقيل هو الحجر الاسود وقيل حجر غيره بزقاق يعرف به بمكة والناس يتبركون بلمسه ويقولون
انه الذي كان يسلم علي النبي صلي الله عليه وسلم متي اجتاز به وحكي عن ابي جعفر الميانشي
انه قال اخبرني كل من لقيته بمكة ان هذا الحجر يعني المذكور هو الذي كلم النبي صلي الله عليه
وسلم وفي التفسير الكبير للامام النحرير فخر الدين الرازي روي انه صلي الله عليه وسلم كان
علي شط ما وقعد عكرمة بن ابي جهل وقال ان كنت صادقا فادع ذلك الحجر الذي في الجانب
الاخر فليسبح ولا يغرق فاشار اليه النبي صلي الله عليه وسلم فانقلع الحجر من مكانه وسبح
حتي صار بين يدي رسول الله صلي الله عليه وسلم وشهد له بالرسالة فقال له النبي صلي
الله عليه وسلم يكفيك هذا فقال حتي يرجع الي مكانه قال القسطلاني ولم اره لغيره والله
اعلم بحاله كذا في المواهب اللدنيه وحن اليه الجذع وسبح الحصا في كفه وكذلك الطعام كان
يسمع تسبيحه وهو يوكل واخبرته الشاة بسمها وفي ابي داود اكل من شاة لقمة ثم قال سنن لعله
ان هذه تخبرني انها اخذت بغير اذن اهلها فنظر فاذا هو كما قال كذا في سيرة مغلطاي
وشكي اليه البعير قلة العلف وكثرة العمل وسالته الظبية ان يخلصها من الحبل لترضع اولادها
وتعود فخلصها فنطقت بالشهادتين واخبر عن مصارع المشركين يوم بدر فلم يجد احد
منهم مصرعه واخبر ان طايفة من امته يغزون في البحر وان ام حرام بنت ملحان منهم فكان كذلك

Copyright © King Saud University